

قطر - السعودية ... خنجر الأخوان في الخصرة الوهّابية



امين ابو راشد

ليست المسألة قرصنة إلكترونية على وكالة الأنباء القطرية، وتأويل أمير قطر تميم بن حمد ما لم يقله كما برّر البعض، طالما أن كلمته وردت ضمن مقتطفات إخبارية على شاشة التلفزيون القطري، بعدما سحبتها الوكالة عن موقعها الإلكتروني وتنصّلت منها.

ما حصل قد حصل، وتصاعد الجنون السعودي نتيجة واقعية أمير قطر في اعتبار إيران أنها "تُمثل ثقلاً إقليمياً وإسلامياً لا يمكن تجاهله...، وأن بلاده تحتفظ بعلاقات قوية مع الولايات المتحدة وإيران في وقت واحد، وأن حزب الله اللبناني هو مقاومة".

الجنون السعودي على قطر ليس بجديد، وهو متكرر ومتوالي عبر السنوات، ولا يستند فقط على عدم الودّ التاريخي بين البلدين نتيجة نزاعات حدودية، ولا على مواقف الطرفين المتعارضة في دورهما الإقليمي أو ضمن ما سُمّي "الربيع العربي"، ولا في "القشة التي قصمت ظهر البعير"، التي خلّفها ترامب وراءه بوكالة على بياض للسعودية في الخليج، مقابل شيك سعودي ليس على بياض، ويتضمّن أكثر من 460 مليار دولار من الصفقات التي قطفها ترامب من "ضرع البقرة الحلوب"، بل إن الخلاف الأساسي هو ديني-سياسي، ويعود إلى بدايات انطلاق الوهّابية اللصيقة بعائلة آل سعود وفشلهم في تسويقها خارج مملكتهم، إلى

معاداتها دون وجه حق إرضاء للسعودية كما تفعل دولة الإمارات، التي أورتها السعودية الحقد على الأخوان بمُعزلي عن فكرهم، وذلك إرضاء للمملكة، وغدا الأخوان المسلمون وما يتفرّع عنهم من حركات القاعدة وداعش والنصرة هم وحدهم الإرهابيون، وتضعهم السعودية في نفس الخانة مع حركات المقاومة التي تواجه إسرائيل وتواجه الإرهاب، ووحدها الوهّابية هي التي تستولد حمائم السلام وتفتح مراكز حوار الحضارات ومكافحة التطرّف، وتشتري عضوية لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، حقوقاً محفورة على حدّ السيف طالما المملكة قادرة على شراء العالم بالصفقات وأموال النفط...